

زاد المسير في علم التفسير

أحدها أن العرم الشديد رواه علي بن أبي طالب عن ابن عباس وقال ابن الأعرابي العرم السيل الذي لا يطاق .

والثاني أنه اسم الوادي رواه العوفي عن ابن عباس وبه قال قتادة والضحاك ومقاتل .
والثالث أنه المسناة قاله مجاهد وأبو ميسرة والفراء وابن قتيبة وقال أبو عبيدة العرم جمع عرمة وهي السكر والمسناة .

والرابع أن العرم الجرد الذي نقب عليهم السكر حكاة الزجاج .
وفي صفة إرسال هذا السيل عليهم قولان .

أحدهما أن ا[] تعالى بعث على سكرهم دابة من الأرض فنقبت فيه نقبا فسال ذلك الماء إلى موضع غير الموضع الذي كانوا ينتفعون به رواه العوفي عن ابن عباس وقال قتادة والضحاك في آخرين بعث ا[] عليهم جرذا يسمى الخلد والخلد الفأر الأعمى فنقبه من أسفله فأغرق ا[] به جناتهم وخرّب به أرضهم .

والثاني أنه أرسل عليهم ماء أحمر أرسله في السد فنسفه وهدمه وحفر الوادي ولم يكن الماء أحمر من السد وإنما كان سيلا أرسل عليهم قاله مجاهد .
قوله تعالى وبدلناهم بجنّتهم يعني اللتين تطعمان الفواكه جنتين ذواتي أكل خبط قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي أكل بالتنوين وقرأ أبو عمرو أكل بالإضافة وخفف الكاف ابن كثير ونافع وثقلها الباكون أما الأكل فهو الثمر .
وفي المراد ب الخبط ثلاثة أقوال